

وثائق رسمية تثبت تمويل الإمارات لأكبر أحزاب جبهة الإنقاذ التونسية

كتبه نون بوست | 6 أغسطس، 2014



بدأت القصة عندما سُربت وثيقتين رسميتين من مصلحة الجمارك التونسية، الأولى: في شكل رسالة من السفارة الإماراتية في تونس تحيي من خلالها مصلحة الجمارك التونسية وتطالبها بتسهيل دخول سيارتين فاخرتين حتى يتم إهداؤهما للباقي قائد السبسي، رئيس حزب نداء تونس، والثانية: في شكل وثيقة رسمية ببيانات السيارتين العائدة ملكيتهما حسب الوثيقة للباقي قائد السبسي.

الوثيقة الأولى:

AMBASSADE DES
EMIRATS ARABES UNIS
TUNIS



سفارة
الإمارات العربية المتحدة
تونس

الرقم : 14/6/1 - 678
التاريخ : 26 رمضان 1435 هـ
الموافق : 24 يوليو 2014 م

السادة / الإدارة العامة للديوانة
المحترمين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

تهدي سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة أطيب تمنياتها إلى الإدارة العامة للديوانة بالجمهورية التونسية الشقيقة .

و نتشرف بان تنهي إلى كريم علمها بان سيارتين ستصلان إلى تونس اليوم الموافق 24 يوليو 2014 على متن طائرة خاصة و هما عبارة عن هبة من دولة الإمارات العربية المتحدة إلى معالي / الباجي قايد السبسي علما بان مواصفات السيارتين كالآتي :

- 1- سيارة مرسيدس / اس 550 - لون اسود - موديل 2012
- 2- سيارة تويوتا / لاند كروزر / استيشن - لون اسود - موديل 2013

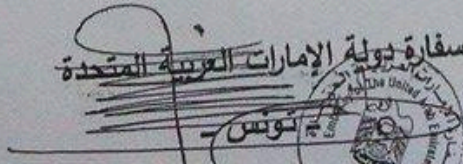
و تكون السفارة بالغة الامتتان للإدارة العامة للديوانة الموقرة ، بالموافقة و المساعدة على تخليص السيارتين المشار إليهما أعلاه و تسهيل استلامهما من قبل الجهة المرسلتان إليها .

تنتهز السفارة هذه المناسبة لتعرب للإدارة العامة للديوانة عن خالص تقديرها و احترامها .

شاكرين لكم حسن تعاونكم الدائم معنا

وتفضلوا بقبول وافر التقدير و الاحترام .

سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة



المرفقات : نسخ من شهادات التصدير

الوثيقة الثانية:

UNITED ARAB EMIRATES
MINISTRY OF INTERIOR
ABU DHABI POLICE GHQ
CENTRAL OPERATIONS GENERAL DIRECTORATE

دولة الامارات العربية المتحدة
وزارة الداخلية
القوة العامة لشرطة أبوظبي
الإدارة العامة للعمليات المركزية

شهادة تصدير خارج الدولة
VEHICLE EXPORT CERTIFICATE

14:06 24-07-2014 134140010301

تسجل إدارة ترخيص الأليات والمركبات بنى المركبة
المدرجة أوصلها أثناء هي مسجلة لدينا

Drivers and Vehicles Licensing Department
Certify that the vehicle listed below is registered in

بيانات المالك

Owner Informations

T.C. No 1140322339

Name Ar محمد البجلي بن حسونه قائد السيسى - تونس

Name En MOHAMED BEJI - TUNISIA

الرمز القويدي
الاسم العربي
الاسم اللاتيني

بيانات المركبة

Vehicle Details

Export No XXXXXXXXXX

Plate No

Plate Colore

Plate Type

Vehicle Make TOYOTA / LAND CRUISER / STATION

Vehicle Type LIGHT VEHICLE

Vehicle Colore BLACK

Country of Origin JAPAN

Mortgage to XXXXXXXXXX

Insurance Co

Policy No

No. of Cylinder 8

Model 2013

Chassis No JTMHX09J4D4048643

Engine No 362257

Weight Loaded 3160

Net Weight 2250

No of Seats 8

Registration Date 24-07-2014

رقم الترخيص
رقم اللوحة
لون اللوحة
نوع اللوحة
نوع المركبة
صنف المركبة
لون المركبة
بلد الصنع
جهة الزم
شركة التأمين
رقم وثيقة التأمين
عدد الاسطوانات
سنة الصنع
رقم التاجيد
رقم المحرك
وزنها بالحمولة
وزنها فارغة
عدد الركاب
تاريخ التسجيل

Other Information

Transferred by XXXXXXXXXX

Driver Name XXXXXXXXXX

No Objection to من تصديرها خارج الدولة خلال 96 ساعة الى تونس

Copy to مدير إدارة ترخيص الأليات والمركبات بنى أبوظبي

Remarks يمنع سحب المركبة بدون لوحة وتاريخ بوسقل نقل وفحص للمركبة قبل التسجيل

اسم شركة النقل
اسم سائق المركبة
٧ سقع
نسخة المزد
الملاحظات

سلطة الترخيص

وقبل صدور أي تعليق رسمي من مصلحة الجمارك أو من حزب نداء تونس، أعلنت مؤسسات مجتمع مدني، عن عزمها تتبع الباجي قائد السبسي قانونيًا بتهم عدة من بينها التمويل الأجنبي وقبول رشوة والعمالة، وقالت مبادرة سواعد في بيان لها: "الكتب القانوني لسواعد، يدرس حاليًا رفع عريضة لوكيل الجمهورية لمطالبته بعدم التهرب من واجبه وفتح تحقيق فوري وجدي في

شبهات الرشوة، التمويل الخارجي لحزب نداء تونس، العمالة، مخالفة الدستور وقانون الأحزاب”.

ومع انتشار الخبر وكثرة الحديث عنه، أصدر حزب نداء تونس بيانًا توضيحيًا أكد من خلاله صحة الوثائق المسربة، مبررًا حصول السبسي على هذه السيارات بالتهديد الأمني الذي يتعرض له، مشيرًا إلى أن السيارتين مصفحتين وذلك لحماية السبسي من محاولات الاغتيال التي يمكن أن يتعرض إليها في الفترة القادمة.

ولكن ما يتناقض مع بيان نداء تونس، هو أن التهديد الأمني للباجي قائد سبسي ليس حديثًا ولا سرًا وإنما معلن منذ أكثر من سنة، عندما أعلنت وزارة الداخلية التونسية تكفلها بحماية السياسيين والشخصيات المعرضين للاغتيال وتكفلها بكل ما يلزم لحمايتهم من فرق أمنية ومعدات وتنسيق أمني مع باقي السلطات عند تحركهم، مع العلم أن من بين هذه الشخصيات السياسي الإسلامي الشيخ راشد الغنوشي، واليساري منجي الرحوي وغيرهم.

وأشار قانونيون تونسيون إلى أن تقديم الإمارات لهدية كهذه لرئيس حزب نداء تونس - مهما كانت الأسباب - يعتبر مخالفة للقانون التونسي الذي ينص الفصل 19 من القانون المنظم للأحزاب السياسية منه على المنع التام لكل “تمويل مباشر أو غير مباشر نقدي أو عيني صادر عن أية جهة أجنبية”، كما ينص نفس القانون على: “يعاقب بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وخمس سنوات كل من خالف أحكام الفقرة الأولى والثانية من الفصل 19 أعلاه”.

ومع استمرار التفاعلات مع خبر السيارتين، عمل بعض النشطاء على تلقيب “الباجي قائد السبسي” بلقب جديد هو “الباجي قائد الانقلاب”، مشيرين بذلك إلى أنه لم يحصل على هذه الهدية دون سبب ودون مبررات وإلى أنه “يعمل لصالح أجندة إماراتية تهدف إلى إفشال العملية السياسية في تونس وتنفيذ انقلاب عسكري أو أمني شبيه بالذي نفذ في مصر يوم 3 يوليو الماضي”.

ويذكر أن الباجي القائد السبسي كان الشخصية الرئيسية التي قادت طيفًا من المعارضة التونسية في صيف 2013 ونادت بإسقاط العملية السياسية وكل المؤسسات الناتجة عن انتخابات 23 أكتوبر 2011، وبعد أيام من الإطاحة بالسلطة الديمقراطية في مصر، دعا الباجي أنصاره للاحتشاد أمام المجلس التأسيسي التونسي (السلطة التشريعية) والمناداة بإسقاطه، كما [صرح لوسائل الإعلام](#) بأن “السيناريو المصري سيعاد في تونس في حال لم تستقل حكومة النهضة خلال أيام”.

وعاشت تونس في سنة 2013 أزمت سياسية حادة وقالت رئاسة الجمهورية على لسان [الرئيس المنصف المرزوقي](#) والمتحدث الرسمي، [عدنان منصر](#)، إن محاولات انقلابية عسكرية وأمنية تخللتها وكادت أن تنجح لولا “وقوف المؤسسة العسكرية التونسية سدًا منيعًا في وجهها”، وقد انتهت أزمت سنة 2013 بعودة المعارضة التي قادها الباجي قائد السبسي تحت كيان موحد سمي “جبهة الإنقاذ” (نسبة لجبهة الإنقاذ المصرية)، عبر عودة المعارضة التونسية للمجلس التأسيسي وقبولها بإتمام المسار السياسي لانتخابات 23 أكتوبر 2011 بعد جلسات حوار وطني دعت لها مؤسسات مدنية وطنية وشاركت فيها معظم الأحزاب.

ويتهم كثير من التونسيين دولة الإمارات بالعمل على إحباط التجربة الديمقراطية في تونس وعلى تكرار السيناريو المصري في تونس، حتى أن أحد الساسة التونسيين غير المنتمين للتيار الإسلامي ولا الثوري “كمال مرجان” رئيس حزب المبادرة ووزير الخارجية التونسي في أيام الرئيس زين العابدين بن علي، قال في **تصريح لإحدى الإذاعات المحلية** إن “رئيس الوزراء التونسي الحالي، مهدي جمعة، وخلال جولته الخليجية تلقى عروضاً من دولة الإمارات والسعودية للحصول على دعم قوي للاقتصاد التونسي في مقابل قيام حكومته بشن حرب على التيار السياسي الإسلامي الممثل في حركة النهضة”.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/3364/>